Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حكمة الرسول وحسن نظره فى الأمور

وهكذا جعلت الأيام كلما مرت، تبين بُعد نظر الرسول، صلى الله عليه وسلم، وحسن سياسته وصواب رأيه، وتقنع أصحابه بأنهم كانوا متعجلين حين كرهوا ذلك الصلح الذى كان يُمناً وبركة على الإسلام والمسلمين، وتظهر للذين بَرِموا به واستثقلوا شروطه «أن النبى كان أصح منهم رأياً وأبعد مدًى، وأشد يقيناً بأن الله لن يضيعه ولن يخذله، وأن ما رآه هو الخير الكثير والفور العظيم»[1].

«وكان أبو بكر الصديق، رضى الله عنه، يقول: «ما كان فتح أعظمَ فى الإسلام من فتح الحديبية، ولكن الناس يومئذ قصَّر رأيهم عما كان بين محمد وربه، والعباد يَعْجَلون، والله لا يعجل كعجلة العباد حتى تبلغ الأمور ما أراد.. لقد نظرت إلى سهيل بن عمرو فى حجة الوداع قائماً عند النحر، يقرِّب إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بُدْنه، ورسول الله، صلى الله عليه وسلم، ينحرها بيده، ودعا الحلاق فحلق رأسه؛ فأنظرُ إلى سهيل يلقُط من شعره، وأراه يضعه على عينيه؛ وأذكر إباءه أن

(١) لواء الإسلام - للأستاذ الشيخ محمد البنا.